رؤسهم ولكن المشهور انه الماء الحار وعن ابى سعيد لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها والجملة حال من الضمير فى لهم او خبر ثان وقرا ابو بحر وفى الوصل بكسر الهاء والميم وقرا حمزة والكسائى بضم الهاء والميم والباقون بكسر الهاء وضم الميم هذا فى الوصل فان وقف على رؤسهم فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم وحمزة على اصله فى الوقف على رؤسهم بتسهيل الهمزة يصهر اى يذاب من شدة حرارته به ما فى بطونهم من شحم وغيره والجلود فيكون اثره فى الباطن والظاهر سواء وقال ابن عباس يسقون ما اذا دخل بطونهم اذابها والجلود هم البطون ولهم مقامع جمع مقمعة بكسر الميم فتح وهو عمود حديد وقيل سوط يضرب به الوجه والرأس ليرد المضروب عن مراده ردا عنيفا ثم نفى الجان بقوله تعالى من حديد اى يقمعون بها روى ابو سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع فى الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان كلما ارادوا ان يخرجوا منها اى من تلك الشياب او من النار من غم اى كلما حاولوا الخروج من النار لما يلحقهم من الغم والكرب الذى ياخذ بانفسهم اعيدوا فيها اى ردوا اليها بالمقامع وعن الحسن انهم يضربون بلهب النار فترفعهم حتى اذا كانوا فى اعالاها ضربوا بالمقامع فهووا فيها سبعين خريفا وعن الفضيل بن عياض قال والله ما طمعوا فى الخروج لان الارجل معقدة والايدى

موثقة

موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم المقامع وعن الحسن قال كان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد وان مقامعها من حديد وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اى البالغ نهاية الاحراق ولما ذكر تعالى ما لاحد الخصمين وهم الكافرون اتبعه ما للاخر وهم المومنون وغير الاسلوب فيه حيث لم يقل والذين امنوا عطفا على الذين كفروا واسند الادخال فيه الى الله تعالى واكده بان ايذانا بالحال المومنين وتعظيما لشانهم فقال ان الله الذى له الامر كله يدخل الذين امنوا بالله ورسله وعملوا تصديقا لايمانهم الصالحات من الفروض والنوافل الخالصة الشاهدة بثباتهم فى الايمان جنات تجرى اى دايما من تحتها الانهار اى المياه الواسعة ايتما ارادت من ارضها جرت تلك نهرها مقابلة ما يجرى من فوق رؤس اهل النار عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد اخرجه الترمذى وقال حديث صحيح يحلون فيها من حليت المراة اذا لبست الحلى فى مقابلة ما ينزل من بواطن الكفرة وظواهرهم وقوله تعالى من اساور صفة مفعول محذوف اى حليا من اساور ومن زايدة او تبعيضية واساور جمع اسورة وهى جمع سوار وانما كان المقصود الحث على التقوى المعلنة الى الانعام بالفضل شوق اليه باعلى ما يعرف من الحلية فقال من ذهب وقوله تعالى ولؤلؤا معطوف على اساور لا على ذهب لانه لم يعهد السوار منه الا ان

Copyright © King Saud University